

عُمان

التطورات الرئيسية منذ مايو 2003 :

في يناير 2004 قدمت وزارة الدفاع دراسة عن القضايا المتعلقة بالانضمام إلى معاهدة حظر الألغام إلى البرلمان الوطني . و قد شاركت عُمان في ملتقى إقليمي حول قضايا عسكرية و إنسانية تحيط باتفاقية حظر الألغام و الذي عقد في عُمان بالأردن في أبريل 2004.

التطورات الرئيسية منذ عام 1999:

صوتت عُمان لصالح كل مشروع قرار للحظر أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1996. و قدمت الولايات المتحدة المساعدة في مكافحة الألغام في الفترة من 2000 – 2002. و في فبراير 2001 كشفت عُمان لأول مرة عن حيازتها لمخزون محدود من الألغام المضادة للأفراد و ذلك لأغرض التدريب . أما عن وضع الألغام الأمريكية المخزنة في عُمان فهو غير معروف بعد العمليات القتالية في العراق.

سياسة منع الألغام

لم تنضم عُمان إلى معاهدة منع الألغام . ففي يناير 2004 قدمت وزارة الدفاع دراسة عن القضايا المتعلقة بالانضمام إلى معاهدة حظر الألغام إلى البرلمان الوطني ¹ . وفي مارس 2004 ذكر سفير عُمان في اليمن أن عُمان لم توقع علي معاهدة حظر الألغام لأن دواعي الأمن تتعلق بالعراق ² . و ذكر مسئولون آخرون أن انضمام عُمان إلى معاهدة حظر الألغام مرتبط بموقف شركائها في مجلس التعاون الخليجي، الذين من بينهم قطر العضو الوحيد في المعاهدة ³ . و قد شجعت الحملة الدولية لمنع الألغام و كندا و غيرهما عُمان علي الدخول في المعاهدة قبل مؤتمر المراجعة الأول في نوفمبر 2004 ⁴ . و شاركت عُمان في عملية أوتوا التي قادت إلي معاهدة حظر الألغام و ظلت مرتبطة بها نسبيا منذ ذلك الحين . كما صوتت عُمان لصالح كل مشروع قرار للحظر أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1996، بما فيها قرار الأمم المتحدة 53/58 بتاريخ 8 ديسمبر 2003 و الذي يدعو إلي تنفيذ معاهدة حظر الألغام و نشرها علي مستوى العالم. و قد قامت عُمان بحضور الاجتماعات السنوية للدول الأعضاء في معاهدة حظر الألغام في عام 2000 و 2001 و 2002 ، و لكنها لم تحضر الاجتماع الذي عقد في سبتمبر 2003 في بانجكوك . و شاركت لأول مرة في اجتماعات اللجنة المنعقدة في مايو 2002 و كانت متواجدة في الاجتماعات التي عقدت في يونيو 2004 . وفي أبريل 2004 شاركت عُمان في ملتقى إقليمي حول قضايا عسكرية و إنسانية تحيط باتفاقية حظر الألغام في عُمان بالأردن.

و عُمان لم تنتج أو تصدر الألغام المضادة للأفراد ، و لكنها استوردتها و استخدمتها في الماضي . ففي فبراير 2001 ، كشفت وزارة الدفاع عن حيازتها لمخزون محدود من الألغام و ذلك لأغرض التدريب ⁵ . و قد قامت الولايات المتحدة باحتزان 6248 لغم مضاد للأفراد في قواعدها الجوية في عُمان و لكن وضع هذا المخزون أصبح غير معروف في أعقاب العمليات العسكرية في العراق ⁶ .

مشكلة الألغام الأرضية و مكافحة الألغام

تعاني عُمان من مشكلة بسبب الألغام و القذائف الغير متفجرة وذلك ما ورثته عن الصراع الداخلي في الفترة منذ 1964 – 1975 و الذي استخدمت فيه أنواع مختلفة من الألغام المضادة للأفراد والمضادة للمركبات⁷. و قد رصدت الغالبية العظمى من الألغام و القذائف غير المتفجرة في منطقة ظفار جنوب عُمان وفي منطقتين للألغام علي طول الحدود مع اليمن⁸. و قد حدد الجيش الملكي العماني خريطة سبع مناطق يشتبه في كونها مناطق الغام ، معتمدا علي سجلات تاريخية لمناطق أرض المعركة، ومواقع الوحدات ، و تقارير حوادث الألغام الأرضية⁹.

وفي عام 1999 تم قبول انضمام عُمان إلي البرنامج الانساني الامريكي لمكافحة الألغام . و قد ساعدت الولايات المتحدة عُمان بتدريب نازعي الألغام ، و إنشاء برنامج تعقب الألغام عن طريق الكلاب ، و تقديم المعدات مثل اجهزة حماية الأفراد ، و تكنولوجيا إزالة الألغام ، و تمويل توفير مستلزمات العمل ، و عمل مسح للألغام مع تقديم معلومات عن إمكانية إدارتها. و قد قامت زارة الخارجية الأمريكية بهذا المسح في أبريل عام 2000 . وتلقت عُمان أكثر من 2.8 مليون دولار علي سبيل المساعدة في مكافحة الألغام بين عامي 2000 – 2002¹⁰. بينما لم تقدم الولايات المتحدة اي تمويل في عام 2003.

ضحايا الألغام ومساعدة الناجين

منذ بدأ تقاريره في عام 1999 ، لم يسجل مرصد الألغام أي ضحايا للألغام الأرضية في عُمان¹¹. وفي مارس 2001 تم الابلاغ عن حادثين نتجا عن قذائف غير متفجرة وسببا إصابات خطيرة¹². وفي عام 2001 و طبقا للحكومة ، دُكر أن الألغام الأرضية و قذائف غير متفجرة قد أدوا إلي مقتل 12 شخصا و إصابة 84 آخرين منذ نهاية صراع ظفار في عام 1975¹³. و توفر الحكومة المساعدة الطبية و إعادة التأهيل للناجين من الألغام والقذائف غير متفجرة من خلال القوات المسلحة و سلطات الدولة¹⁴.

المراجع

- 1 - لقاء مع السفير طالب ميران الريسي - وزارة الخارجية - سناء ، 12 يناير 2004.
- 2 - لقاء هاتفى مع عبد الله حامد البادي - سفير عُمان في اليمن - سناء ، 19 مارس 2004.
- 3 - تصريح لممثل عُمان في ملتقى عُمان حول قضايا عسكرية و إنسانية تحيط اتفاق اتاوا ، عُمان - من 19 - 21 أبريل 2004.
- 4 - لقاء مع كارين موليك ، DFIT ، ILX ، MAT - كندا ، جنيف ، 11 فبراير 2004.
- 5 - رد علي استعلام LM من وزارة الدفاع - 27 فبراير 2001 ، انظر تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 1038.
- 6 - قيادة المعارك الجوية بالقوات الجوية الأمريكية - قاعدة لانجلي العسكرية الجوية - قسم E ، ملحق رقم 1 - مرفق رقم 5 - التماس رقم F 44650 R007-99 " تشغيل و صيانة و دعم مخزون الحروب من المواد الموضوعه مسبقا في جنوب غرب آسيا" و يظهر خطط ميزانيات الذخيرة المخزنة و التسهيلات.
- 7 - ستيف سوك و داريل ستروثر ، " نزع الألغام من سلطنة عُمان " - جريدة مكافحة الألغام - مضع 5.3 - خريف 2001 - ص 49.
- 8 - تقع محافظة مهرة في أقصى شرق اليمن ، علي الحدد مع عُمان. و طبقا لاستبيان أثر الألغام الأرضية علي اليمن ، عام 2000 " زرعت الألغام الأرضية في المهرة حول مواقع عسكرية سابقة خلال فترة الصراع من 1973 - 1984 " .
- 9 - " البرنامج الانساني لنزع الألغام " جريدة مكافحة الألغام - 2001 - ص 49.
- 10 - وزارة الخارجية الأمريكية "برنامج الولايات المتحدة الإنساني لمكافحة الألغام في الشرق الأسط: تقرير يبرز التقدم علي مدار 6 سنوات" 6 ديسمبر 2002 .
- 11 - خبير صحة في عمان أخبر مرصد الألغام أنه لا توجد بيانات متاحة في وزارة الصحة بمسقط فيما يتعلق بضحايا الألغام الأرضية . كما ذكر طبيب في مدينة الروي أيضا أن لم يكن علي علم بأي إصابات متعلقة بالألغام الأرضية في منطقة ظفار.
- 12 - US DOS " لكي نسير علي الأرض بأمان " نوفمبر 2001 - ص 44
- 13 - US DOS " لكي نسير علي الأرض بأمان " نوفمبر 2001 - ص 44
- 14 - رد من وزارة الدفاع - 27 فبراير 2001 .